المبين اي الاختبار الظاهر وفديناه اي المامور بذبحه
وهو اسمعيل او اسحاق قولان بذبح بكبش عظيم من
الجنة وهو الذي قربه هابيل جا به جبريل عليه السلام
فذبحه السيد ابراهيم مكبرا وتركنا ابقينا عليه في الاخرين
ثناء حسنا سلام منا على ابراهيم كذلك كما جزيناه نجزي
المحسنين انه من عبادنا المومنين وبشرناه باسحاق
استدل بذلك على ان الذبيح غيره نبيا حال مقدرة اي
يوجد مقدرا نبوته من الصالحين وباركنا عليه بتكثير
ذريته وعلى اسحاق ولده بجعلنا اكثر الانبياء من نسله
ومن ذريتهما محسن مومن وظالم لنفسه كافر مبين
بين الكفر ولقد منا على موسى وهارون بالنبوة
ونجيناهما وقومهما بني اسرائيل من الكرب العظيم اي
استعباد فرعون اياهم ونصرناهم على القبط فكانوا
هم الغالبين واتيناهما الكتاب المستبين البليغ البيان
فيما اتى به من الحدود والاحكام وغيرها وهو التوراة
وهديناهما الصراط الطريق المستقيم وتركنا عليهما
في الاخرين ثناء حسنا سلام منا على موسى وهارون
انا كذلك كما جزيناهما نجزي المحسنين انهما من
عبادنا المومنين وان الياس بالهمزة اوله وتركها
لمن المرسلين قيل هو ابن اخي هرون اخي موسى وقيل
غيره ارسل الى قومه ببعلبك ونواحيها اذ منصوب باذكر

مقدرا

مقدما قال لقومه الا تتقون الله اتدعون بعلا اصنم
لهم من ذهب وبه سمي البلد ايضا مضافا الى بك
اي اتعبدونه وتذرون تتركون احسن الخالقين
فلا تعبدونه الله ربكم ورب اباءكم الاولين برفع
الثلاثة على اضمار هو وبنصبها على البدل من احسن
فكذبوه فانهم لمحضرون في النار الا عباد الله المخلصين
اي المومنين منهم فانهم نجوا منها وتركنا عليه في الاخرين
ثناء حسنا سلام منا على الياسين هو الياس المتقدم ذكره
وقيل هو من اسمائه فجمعوا معه تغليبا كقولهم للمهلب وقومه
المهلبون وعلى قراءة الياسين بالمد اي اهله المراد
به الياس ايضا انا كذلك كما جزيناه نجزي المحسنين
انه من عبادنا المومنين وان لوطا لمن المرسلين
اذكر اذ نجيناه واهله اجمعين الا عجوزا في الغابرين
اي الباقين في العذاب ثم دمرنا اهلكنا الاخرين كفار
قومه وانكم لتمرون عليهم على اثارهم ومنازلهم
في اسفاركم مصبحين اي وقت الصباح بيّن بالنهار
وبالليل افلا تعقلون يا اهل مكة ما حل بهم فتعتبرون
به وان يونس لمن المرسلين اذ ابق هرب الى الفلك
المشحون السفينة المملوة حين غاضب قومه فلم ينزل
بهم العذاب الذي وعدهم به فركب السفينة فوقفت
في لجة البحر فقال الملاحون هنا عبد ابق من سيده

Copyright King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)